مدونة المناهج السعودية

https://eduschool40.blog

الموقع التعليمي لجميع المراحل الدراسية

في المملكة العربية السعودية

الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي

بحث في

مرحلة الطفولة المبكرة

علم نفس الطفل

الطالبة : سمية بدر الدين بحرو

جميع الحقوق محفوظة © الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي

المقدمة:

الإنسان في هذه الأرض هو محور الحياة وبه يتم بناء الحضارات والمجتمعات. ويمر الإنسان بمراحل مختلفة في حياته منذ الولادة وحتى مغادرة هذه الأرض، فتبدأ بالطفولة ثم المراهقة فالكهولة وأخيراً الشيخوخة. وبما أن مرحلة الطفولة تعتبر حجر الأساس في بناء شخصية هذا الإنسان، ولمالها من أهمية كبيرة في نجاحه أو فشله لذا لابد من تسليط الضوء على هذه المرحلة المهمة في حياته والسعي لإنشاء شخصية سوية تسعى لتكون فاعلة وناجحة في مجتمعها. لذا أرادت الباحثة دراسة بعض الجوانب المهمة في هذه المرحلة للمساهمة في إظهار أهمية التربية الصحيحة لبناء جيل ناجح.

تعريف مرحلة الطفولة المبكرة :

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى بداية العام الخامس أو السادس و تعتبر مرحلة مهمة في حياة الطفل، حيث أن نموه فيها يكون سريعاً وبخاصة النمو العقلي، وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الطفل كالاتزان والتحكم في عملية الإخراج وزيادة الميل إلى الحرية، ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة، والنمو السريع في اللغة، ونمو ما اكتسبه من مهارات الوالدين، وتكوين المفاهيم الاجتماعية ، وبزوغ الأنا الأعلى، والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر، وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفوارق في الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية المرحلة .

وكلما كانت هذه المرحلة سوية وتتمتع بالإستقرار العاطفي والنفسي مع وجود روافد ثقافية وعناية ورعاية وحنان, كلما نمت وتفتحت لكسب المواهب وأصبحت شخصية قوية في المجتمع. وبالعكس, فإن وجود مشاحنات بين الزوجين وتوتر مستمر ومشاكل وصخب وعدم استقرار، وعدم كسب الطفل للحنان والعطف, كل هذا يؤثر سلباً على الطفل فينمو ببيئة مريضة ويصبح منحرفاً أو مشاغباً أو مجرماً أو عبئاً على المجتمع، وفي هذه الحالة فإن العلاج والتصحيح غالباً ما يكون صعباً جداً.

إن الطفل بحاجة أن يشعر بالإهتمام والحنان والرعاية، والمخاطبة والحوار والاستماع له وحل مشاكله، وتوجيهه بطريقة لطيفة..

أهمية مرحلة الطفولة المبكرة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل الطفولة التي يمر بها الانسان في حياته ، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة ، وتنفتح ميوله واتجاهاته ، ويكتسب ألوانا من المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك ، مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله ، وتظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر.

لقد اهتم العلماء بهذه الفترة وصرفوا جزءاً كبيراً من أبحاثهم لدراسة هذه المرحلة، يقول (عبد الرحمن 1998 م) أن كل علماء النفس تقريباً قد اجمعوا على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وأنها في غاية الأهمية، فمدرسة التحليل النفسي مثلاً ركزت على هذه المرحلة تركيزاً بالغاً. ويرى فرويد أن شخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات الأولى ، واهتمت "أنا فرويد" بهذه المرحلة، غير أنها قالت بأن خبرات الطفولة تعتبر مشكلات حاضرة بالنسبة للأطفال (الغامدي ، 2000 م).

كما أشار هورني وفروم وسوليفان وأريكسون إلى أهمية الطفولة المبكرة، فمثلاً يرى سوليفان وأريكسون أن المراهق السوي هو الطفل الذي مر خلال طفولته بنمو سوي. يقول (عبد الرحمن ، 1998 م) "أن الأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد وهو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال المراهقة ، فالطفل السوي نفسياً تكون فرصة عبوره للمراهقة محفوفة بالنجاح أكثر من غيره".

وترى الباحثة أن هذه المرحلة يتم فيها تحديد ماهية شخصية الطفل, ورسم معالم سلوكياتها, وتبلور قدراتها الذهنية والإجتماعية .

ونظراً لمعرفتنا ما لمرحلة الطفولة المبكرة من أهمية كبرى في بناء شخصية الإنسان تبرز لنا أهمية معرفة مطالب النمو لدى الطفل..

مطالب النمو:

عرف (الهنداوي ، 2002 م) مطالب النمو بأنها مدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعه لرغباته وفقا لمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه " ولذلك فمطلب النمو هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات المشتركة بين مجموعة الأفراد الذين هم في عمر واحد أو مرحلة واحدة.

تتأثر مطالب النمو بمظاهر النمو العضوي للفرد، وبمعايير الثقافة السائدة في المجتمع ، وبمستوى طموح الأفراد و تنمو هذه المطالب بالتدرج من حيث التعقيد والتطور من مرحلة إلى أخرى.

هذه المطالب تم وضعها قبل أكثر من نصف قرن واستجدت في حياتنا اليومية متغيرات تكنولوجية وثقافية واجتماعية عديدة أثرت بها، ويعتبر هافجيرست أول من اهتم بدراسة هذا المفهوم .

و سنذكر الآن أهم مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

- المحافظة على الحياة .
- تعلم المشي .
- تعلم استخدام العضلات الصغيرة .
- تعلم الاكل .
- تعلم ضبط الاخراج وعاداته .
- تعلم الفروق بين الجنسين .
- تعلم المهارات الجسمية الحركية اللازمة للألعاب ، وألوان النشاط العادية .
- تعلم المهارات الاساسية في القراءة والكتابة والحساب .
- تعلم قواعد الامن والسلامة .
- تعلم المشاركة في المسئولية .
- تعلم ممارسة الاستقلال الشخصي .
- تكوين مفاهيم بسيطة عن الواقع الاجتماعي .
- تعلم ضبط الانفعالات وضبط النفس .
- نمو مفهوم الذات واكتساب اتجاه سليم نحو الذات .

العوامل المؤثرة على النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

هي العوامل التي تسبب حدوث التغيرات التي تلاحظ في النمو .وتتعدد العوامل التي تؤثر في النمو وتتكامل في الوقت نفسه ، وهي في جملتها عوامل حيوية نفسية تربوية اجتماعية و ثقافية . (زهران ،2005 م) وتنقسم إلى عوامل داخلية وخارجية :

العوامل الداخلية :

الوراثة :هي انتقال السمات من الوالدين إلى أولادهما ، وتمثل الوراثة كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بدء الحياة . (زهران ،2005 م) وتبين الوراثة أن الخصائص الجسمية للأطفال

يمكن التنبؤ بها من الخصائص التي نعرفها في الوالدين . ولكن في الوقت نفسه ، نجد أن بعض الاطفال يختلفون عن الوالدين اختلافا جوهريا بسبب وجود سمة وراثية متنحية من جيل سابق ، أي متنحية أو مختفية وراء السمة المتغلبة أو السائدة ، وعلى هذا لا يلزم دائما أن يشبه الطفل والديه.

العوامل الخارجية والتي تتضمن (البيئة – الغذاء – النضج – التعلم):

البيئة: تؤثر البيئة تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على الفرد ، وتشمل البيئة المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية . ولها دور كبير حيث تسهم في تشكيل شخصية الفرد النامي ، وفي تعيين أنماط سلوكه و أساليبه في مجابهة مواقف الحياة. وسنتحدث عن كل أهمية وأثر كل بيئة على حدى:

البيئة الاجتماعية : هي التي يعيش فيها الطفل منذ أن يرى النور ، تشكله اجتماعيا ، وتحوله إلى شخصية اجتماعية متميزة . أما أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في نمو الطفل فهي كالتالي:

ا- الأسرة:

الأسرة هي المحضن الأول للطفل وهي المؤسسة الغير رسمية الأولى التي تتولى رعاية وحضانة الطفل ، ولذلك فالطفل انعكاس لأسرته ولقيم هذه الأسرة وتبرز أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وهذا لأن الاعتقادات والعادات التي يكتسبها الفرد في طفولته تكون نتيجة تقليد وتلقين الوالدين للطفل ، كما يتأثر الطفل كثيراً بالعلاقة بالوالدين فالبيئة التسلطية تعيق نمو الأطفال السليم. وإلى ذلك يشير (علاونة ،2001 م) " إن العائلات المتسامحة جداً مع الأطفال تساعد في تقديم نموهم الحركي أكثر من العائلات التي تكون أقل تسامحاً ، فالتسامح يوفر فرصة أكبر للأطفال كي يتحركوا.. ".

ولا نبالغ إذا سمينا طفل هذه المرحلة بطفل المنزل ، فالطفل يظل ملازماً للمنزل خلال هذه الفترة. وفي أواخر الطفولة المبكرة ينتقل الطفل إلى الروضة وعليه فالطفل في هذه المرحلة أكثر التصاقاً بوالديه فهو لا يفارقهم إلا نادراً ويعتبر وجود الأم بجواره وبالذات في بداية الطفولة المبكرة نوع من الأمان لذاته.

وترى الباحثة ضرورة تنشئة الطفل في أسرة متفاهمة يسودها الحب والتعاطف والاحترام ليكون شخصاً سوياً في المستقبل.

ب- الروضة: في الفترة المتأخرة من الطفولة المبكرة يدخل الطفل في الغالب رياض الأطفال ، مما يمهد للانتقال من جو المنزل إلى جو شبيه بجو المدرسة، غير أنه يغلب عليه اللعب. في رياض الأطفال تتوسع العلاقات الاجتماعية لدى الطفل لتشمل معلمة الصف ورفاق الصف ، والذين يشكلون أول نواة لجماعة الرفاق. ويتعلم الطفل في هذه الفترة قوانين العلاقات الاجتماعية المبسطة، بل ويبدأ في ممارسة بعض هذه الاستراتيجيات ، فمثلاً لن يعود لأخذ كرته من بين زملائه عند عدم رضاه عن أحد الزملاء ، بل يبدأ بالإحساس بالمسؤولية نحو زملائه واللعبة، فهو يحب اللعب الجماعي. كما يستطيع الطفل في رياض الأطفال التخلص من الذاتية والتمركز حول الذات من خلال اللعب الجماعي وسماع آراء زملائه حول نفس الموضوع ، ويتعلم أن للموضوع الواحد الكثير من وجهات النظر المخالفة لوجهة نظره ، وتستطيع المعلمة العمل على استثارة ذلك عن طريق طرح العديد من الموضوعات وإتاحة الفرصة لكل طفل في إبداء رأيه في هذه القضية.

لذا تقترح الباحثة التركيز على تأهيل المسؤولات عن مرحلة الروضات تأهيلاً تربوياً لمساندة الأسرة في بناء شخصية سوية للأطفال.

البيئة الحضارية : تسهم هذه البيئة في عملية النمو الاجتماعي للفرد ، والدليل على ذلك اختلاف الأدوار الاجتماعية لكل من الجنسين في البيئات والثقافات المختلفة.

البيئة الجغرافية: تؤثر بما تفرضه في النمو من ظروف طبيعية واقتصادية وبشرية ... إلخ . وبالنظر إلى السلالات والأجناس البشرية في مشارق الأرض ومغاربها شمالها وجنوبها ، تجد فروقاً ترجع إلى حد كبير إلى الاختلاف في البيئة الجغرافية.

الغذاء :إن المواد الغذائية لها وظائف حيوية هامة، فالكربوهيدرات والمواد الدهنية لها دور في توليد الطاقة اللازمة لتحريك العضلات وتشغيل الفكر، والبروتينات لها دور في بناء أنسجة الجسم عند النمو، أما الأملاح المعدنية والفيتامينات والماء فلها دور في إمداد الجسم بالعناصر والمركبات الاساسية لحفظ الصحة ومساعدة النمو (علي عويضة ،1974) .
ويؤدي الغذاء غير الكافي أو غير الكامل إلى إخفاق الفرد في تحقيق إمكانات نموه، كما يؤدي إلى أمراض خاصة كالأسقربوط ولين العظام ، وبالإضافة إلى أنه يؤدي إلى ضعف الفرد في مقاومة الامراض.

ويؤدي سوء التغذية إلى تأخير النمو ونقص النشاط والتبلد والسقم والهزال وربما الموت . "يقول (الزغبي ، 2001 م) "إن سوء التغذية في الطفولة المبكرة قد يؤثر على جوانب كثيرة من الشخصية وقد يكون من الصعب تعويضه في المراحل اللاحقة. "

كما أن اضطراب التوازن الغذائي وعدم تناسق المواد الغذائية (البروتينية والدهنية والسكرية والنشوية والزلالية وبعض الأملاح المعدنية والفيتامينات .. إلخ) يؤدي إلى اضطراب النمو بصفة عامة .

النضج والتعلم: كل سلوك يظل في انتظار بلوغ البناء الجسمى درجة كافية من النضج للقيام بهذا السلوك.

بينما التعلم هو التغير في السلوك نتيجة للخبرة والممارسة ، ويتعلم الأطفال الجديد من السلوك بصفة مستمرة. وتتضمن عملية التعلم النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعاً من الخبرة الجديدة، وما يتمخض عن هذا من نتائج ، سواء كانت في شكل معارف أو مهارات أو عادات أو اتجاهات أو قيم أو معايير ، وتلعب التربية دوراً مهماً في هذا الصدد .

ويتفاعل كل من النضج والتعلم ويؤثران معا في عملية النمو ، ويلاحظ أن معظم أنماط السلوك تنمو وتتطور بفعل النضج والتعلم معاً.

جوانب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

النمو الجسمي والحركي:

تتميز هذه المرحلة بزيادة الوزن بالنسبة للذكور والإناث ، حيث يبلغ وزن الطفل في نهاية هذه المرحلة سبعة أمثال وزنه عند الولادة. غير أن الذكور أكثر تفوقاً من الإناث في هذه الزيادة. وتنتج هذه الزيادة نتيجة نمو العضلات. وبالنسبة للعظام فتزداد في النمو، محولة شكل الطفل الرضيع إلى شكل الطفل الصغير. ويكتمل في هذه المرحلة نمو الأسنان المؤقتة مما يمكِّن الطفل من تناول الطعام. وفي نهاية هذه المرحلة تبدأ الأسنان المؤقتة (اللبنية) بالسقوط إذاناً ببداية ظهور الأسنان الدائمة. وينبغي على الوالدين تعليم الأطفال على بعض السلوكيات الجيدة عن الاهتمام بالأسنان والحفاظ عليها من التسوس. أما بالنسبة للجهاز العصبي فيستمر بالنمو في هذه المرحلة ويتفوق نموه على سائر الأجهزة عند الطفل.

في سن الثالثة ويستطيع الطفل الجري بسلاسة والقفز كما يمكنه غسل يديه وتجفيفها والأكل بالمعلقة بنفسه ، كما يستجيب الطفل لتوجيهات والديه والخاصة بقضاء الحاجة حيث أنه مهيأ فسيولوجياً في هذه الفترة لضبط عملية الإخراج والتحكم فيها.

أما في سن الخامسة يستطيع الطفل السيطرة نوعاً ما على العضلات الدقيقة إلى حد ما، حيث يتمكن من مسك القلم والمقص. وكذلك نجد أن طفل الخامسة يستطيع أن يرسم خطوطاً مستقيمةً في كل الاتجاهات . ويحب أطفال الخامسة في العادة ممارسة الجري ولكن ليس لذات الجري ولكن لهدف وهو جعل الجري وسيلة لسبق أقرانه وفي بعض الأحيان من يكبرونهم.

النمو العقلي المعرفي:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة ما قبل العمليات المنطقية والتي يعرّفها بياجيه على أنها "مقدرة الطفل على الدخول في عمليات ذهنية أساسية معينة، لعدم توفر المنطق اللازم لذلك".

وعلى ذلك فإن الطفل في هذه المرحلة يتسم في تفكيره بالبساطة والسذاجة، وذو بعد واحد ، فهو لا يستطيع تركيز انتباهه على أكثر من جانب واحد فقط من الشيء المعروض أمامه، ولهذه الخاصية أثر في كثير من العمليات المعرفية .

النمو النفسي:

اهتمت مدرسة التحليل النفسي بصفة عامة بمرحلة الطفولة المبكرة والخبرات المؤلمة المكتسبة فيها، والطفل الذي يتحرك في بيئته وينطلق في عالم جديد من الخبرة دون الاعتماد على والديه في كل ما يرغب يكون قد طور شعوراً بالمبادأة، أما إذا استمر في اعتماده الشديد على والديه وعدم استطاعته الخروج إلى العالم المحيط به دون موافقتهما المسبقة فإنه سوف يطور شعوراً بالذنب، وهذا يدل على مدى الأهمية التي تكتسبها هذه المرحلة ومدى أهمية تعامل الوالدين معها، فمرور الطفل بحل مرضي لأزمة المبادأة مقابل الشعور بالذنب تعتمد على مقدار التنشئة الاجتماعية التي نشأ عليها، فكلما أعطي طفل هذه المرحلة مزيداً من الحرية في الحركة بحيث يتحرى ويستجلي ويستكشف ما حوله دون كبت لمبادأته أو صد لها كان نموه النفسي و الاجتماعي يسير نحو الصحة والتوافق والسواء.

النمو الاجتماعي :

يرتبط الطفل بأمه ارتباطاً وثيقاً في هذه المرحلة لأنها مصدر إشباع لحاجاته، ومع تقدم سنوات عمره يتناقص اعتماده على أمه تدريجياً ويزداد استقلاله الاجتماعي عندما تكتمل قدرته على المشي، حيث يتمكن من التحرك لأماكن جديدة مما يسهل التواصل الاجتماعي.

ولكي يزداد اندماجه في الأنشطة الاجتماعية يقلل الطفل من اللعب الانفرادي، ويميل للعب مع الجماعة. يقول (الريماوي، 1998 م): "إن الطفل الذي يهتم بأقرانه ويقضي وقتاً أطول معهم ، ويقبل أن يعطي ويأخذ هو طفل ذو كفاءة اجتماعية "، ولكن مع هذا فإن الطفل لم يستقل استقلالاً تاماً عن الكبار وعن المنزل بل هو في مرحلة بينية بين الاعتمادية والاستقلالية. وإلى هذا يشير (الهنداوي، 2002 م) بقوله "يتميز السلوك الاجتماعي في السنوات (3-5) بالتعلق الكلي بالمنزل ومن فيه من الكبار، ولا يتميز الطفل بعد بالاستقلال الذاتي ولكنه بين بين، فهو لا يزال في حاجة لأمه في بعض أموره ". ويعد اللعب من أهم وأبرز ملامح التواصل الاجتماعي في حياة الطفل، حيث تتركز الحياة الاجتماعية عند الطفل في هذه المرحلة على اللعب والذي من خلاله يستطيع تكوين علاقات جديدة وتنمية مبدأ اللعب التعاوني. كما يلجأ الطفل لحل مشكلات قد تعترض خلافاته مع الآخرين.

الجانب النفسي والانفعالي:

تتسم هذه المرحلة بالانفعالات والتي تتسم بالحدة ، حيث تعرف بمرحلة عدم التوازن ، فيكون الطفل سهل الاستثارة، ويصدق هذا الوصف خاصة على الفترة من (2.5-3.5) سنة و (5.5 -6.6) سنة (أبو حطب ، 1999 م). وينشأ في هذه الفترة عند الطفل مفهوم الذات والإحساس بها وإدراكها. وأبرز انفعالات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة هي : الخوف والغضب والغيرة.

النمو اللغوي:

يعرف بياجيه اللغة بأنها " إشارة للبنى المعرفية القائمة لدى الأطفال " (قطامي ، 200 م) ، ويعتبر النمو اللغوي في أسرع مراحله في الطفولة المبكرة، ويساعد النمو اللغوي الطفل على التعبير عن ذاته وتكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع المحيطين به، كما يسهل النمو العقلي والمعرفي للطفل. فاللغة هي نتاج النمو العقلي ودليل عليه وكلما زاد نمو الطفل عقلياً نجد أن فهمه للكلمات يزداد ، كما أن الكلام مؤشر على النمو العقلي . يقول (الهنداوي، 2002 م) "الطفل الذي يتكلم

أولاً يكون أذكى من الطفل الذي في عمره ويتأخر كلامه، ويرتبط التأخر اللغوي الشديد بالضعف العقلي ".

يرى بياجيه أن هذه المرحلة تتميز بحديث الطفل عن ذاته وتمركزه حول ذاته في الحديث بل حتى مع وجود الأطفال قد يتحدث مع ذاته إذا لم يجد من ينصت إليه ، فيقول (قطامي، 2000 م): "إن بياجيه يرى أن حوالي 50% من حديث طفل السادسة متمركز حول ذاته ".

في حين يرى فايقاتسكي أن حديث الأطفال لا يدل على تمركزهم حول ذواتهم وما هو إلا وسيط لحل المشكلات. كما يرى أن هناك علاقة بين اللغة والتفكير والمجال الاجتماعي الذي يوجد فيه الطفل، بينما يرى بياجيه أن اللغة تعبر عن البنى المعرفية الموجودة لدى الطفل ولذلك فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بين تطور اللغة والنمو العقلي المعرفي. ويتأثر النمو اللغوي باختلاط الطفل بالراشدين وبتوفر وسائل الإعلام وبالجنس، فالبنات أسرع من البنيين تكلماً وأحسن نطقاً، كما يساعد في تطور اللغة تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به.

النمو الخُلُقي:

إن تعلم القيم الاجتماعية والقدرة على التطبيع الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية والتمكن من قواعد الخُلُق والتي تعمل على نمو الجانب الخُلُقي عند الفرد هي من اهتمامات مدرسة التحليل النفسي، و ينصح في تربية الطفل أن يتم إكسابه القيم والمعايير من خلال الفعل وليس من خلال القول، وكذلك فقد قيل أن أفضل قاعدة لتعليم السلوك الأخلاقي هي أن نقول للطفل افعل كما نفعل وليس افعل كما نقول، وذلك لأن الطفل يتعلم من المحيطين به ومن أفعالهم أكثر من أقوالهم . ويشير (الجسماني ،1994 م) الى ذلك بقوله "وهنا ينهى المربون عن التذبذب في الأوامر والنواهي " ويعني ذلك عدم زجر الطفل عند فعل سلوك في يوم والتسامح معه لنفس السلوك في يوم آخر. والطفل في هذه المرحلة يفعل الصواب أو يتجنب الخطأ دون معرفة لماذا توصف بعض الأعمال بالصواب والأخرى بالخطأ. وفي العموم فإن طفل الطفولة المبكرة وبالأخص مرحلة رياض الأطفال 3- 5 سنوات يكون في مستوى ما قبل العرف في المرحلة الأولى، والتي تعرف بأخلاقية العقاب والطاعة، أي أنك تجده في الروضة يفعل أو لا يفعل السلوك بناءاً على مبدأ الخشية من العقاب أو الرغبة في الحصول على ثواب.

طرق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة:

إن سنوات الطفل الأولى عظيمة الأهمية لأنها الفترة التي يبدأ بها باكتساب مهاراته الجسدية والعقلية والاجتماعية الاساسية والتي تستمر في التطور مع نموه ، وتعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة هو مسؤولية الأهل بالدرجة الأولى .

وهناك عدة طرق تساعدهم في توفير التعليم النافع للطفل في مختلف مراحل نموه ، ونستعرض هنا بعضاً من طرق التعليم في الجوانب المختلفة من حياة الطفل :

1- تعلم التحرك :

هناك ألعاب تساعد الطفل على النمو الجسدي منها ، أنواع الهياكل ذات العجلات وعربة الدفع وألعاب الجلوس والركوب وعربات للشد ونفق للزحف واللعب الهزازة .

مثال : النزول والصعود على الدرج ، حركة القرفصاء ، الوقوف على رجل واحدة .

2- تعلم الإبداع :

يتعلم الطفل الإبداع عن طريق ما يقدم له من مواد تساعده على التعبير عن نفسه وعلى الابتكار ، وتكشف رسوم الولد عن تبصر لكيفية رؤيته للعالم .

ومن الممكن توسيع نطاق الرسم عند الطفل ليتخطى بذلك قلم التلوين والفرشاة ، فعن طريق الطلاء باليد أو الأصابع فإنه يخوض تجربة لمسية جديدة ، والطلاء بالإسفنجة والطباعة بالأوراق تعتبر مقدمة جيدة للكتابة، وتوفير العجينة والصلصال له ينمي الإبداع لديه حيث أنها تمنحه القدرة على إعداد أشياء دائمة وتعطيه الإحساس بالإنجاز مما يدفعه إلى مزيد من الابتكار والإبداع .

3- تطوير المهارات الفكرية :

تشمل المهارات الفكرية التعلم والذاكرة والتفكير والاستنباط ، ورغم أنه يصعب على الأطفال استيعاب المفاهيم في هذه المرحلة المبكرة .، إلا أن هناك طرقاً تعليمية تساعد على ذلك وتسهل في استيعاب هذه المفاهيم .

ومنها لعبة العثور على متطابق ومن شأنها تدريب مهارات الملاحظة عند الطفل ومساعدته في تصنيف البنود ، ولعبة إخراج الدخيل من مجموعة من الأشياء تجعله يفهم جيداً طبيعة الأشياء ، وفي لعبة داخل وخارج التي تتمثل في ملء كيس صغير وتفريغه ، فإن فرصة للتفكير تتولد لدى

الطفل في كيفية مشاركة شيئين المساحة نفسها في وقت معين وعدم التقائهما في وقت واحد ، وهذا يعلمه التفكير في الأضداد.

4- اكتساب حب الذات :

إن تفاعل الطفل مع العديد من الأشخاص في عدة مستويات تساعده في صقل فهمه لهويته ، فاللقاء بالغرباء يساعده في تكوين نماذج الأدوار في العالم وتحسين قدرته على التعامل معها .

كما أن هناك عدة طرق عملية تفيد في ذلك عن طريق اللعب ، فوضع بعض الدمى المتحركة بين يديه وسرد القصص يحوله إلى شخص اخر لفترة ، ويؤلف أحداثاً لا يمكن التعبير عنها في الحياة الواقعية ، ومن المفيد إعداد كتاب مصور عنه وعن عائلته فذلك يساعد على تذكر الأحداث ، ويؤكد له أنه هو الولد الصغير نفسه الذي كان بطل مغامرات القصة مما يعزز ثقته بنفسه وقدراته.

اللعب في الطفولة المبكرة وأثره على النمو :

إن اللعب لا يقل أهمية وقيمة عن الحب والرعاية للطفل ، فعن طريقه لا يجرب الأطفال المتعة والتسلية فقط بل يطورون شخصياتهم وذواتهم ويدركون نجاح قدراتهم وخبراتهم .

إن اللعب يفتح للأطفال أبواب الإبدع والخيال ، فهو المسؤول عن نمو قراءاتهم وتفكيرهم ومهاراتهم في حل المشكلات إضافة إلى مهاراتهم الحركية الدقيقة ، وعن طريقه يتعامل الأطفال مع عواطفهم ويفهمون ويفسرون العالم من حولهم ، ويساعدهم في تعلم معنى العلاقات أو المهارات الاجتماعية ، وبشكل عام فإن أهمية اللعب تبرز لنا باعتباره محفزاً لأعمال الأطفال على اختلافها.

وهناك علاقة وثيقة بين اللعب والنمو ، حيث أن الدراسات المنتظمة التي أجراها باحثون ومنهم ماري شيريدن تثبت أن الوظائف التي يحققها اللعب لكل طفل لحظة بلحظة ويوم بيوم هي جزء من الإسهامات الأوسع التي يقدمها اللعب للنمو الشامل لكل طفل ، أي أنه يساعد الأطفال في نموهم .

وسيتم سرد بعض أنواع اللعب والتي تسهم في تقدم نمو الطفل في مجالات نموه المختلفة :

1- اللعب النشط :

وتتجلى أهميته في النمو البدني حيث يتطلب هذا النوع من اللعب استخدام الرأس والجذع والأطراف في الجلوس والزحف والوقوف والركض ، وهو وسيلة لاكتساب القوة والرشاقة والتنسيق .

2- اللعب بالمحاكاة :

يقلد الأطفال الأفعال التي يرونها أمامهم ، ويمثل سلوك المحاكاة ميزة هامة من مزايا النمو الاجتماعي والمعرفي والرمزي ، ويعكس اللعب بالمحاكاة ما يراه الطفل وما يسمعه من حوله وخاصه في سياقه اليومي والاجتماعي والثقافي ، ويعتبر من أنواع اللعب الضرورية ليتعلم الطفل على اسرع الطرق وأكثرها فعالية في القيام بالأعمال المفيدة له فمثلا يقلد الطفل في سن مبكرة سائق الباص بعد ركوبه في الباص عدة مرات ومشاهدته لعدد من السائقين وهم يقودون الباص .(السيد سليمان ،2005 م).

3- اللعب البنائي :

يتجسد اللعب البنائي في تكوين أو بناء وتركيب شيء ، مثل تكوين برج باستخدام المستطيلات البلاستيكية ، ويتطلب هذا النوع من اللعب دمج الحركات الدقيقة والقدرة الحسية والفهم المعرفي والرمزي .

4- اللعب الخيالي :

يبدأ الأطفال في ايجاد مواقف خيالية يميلون الى تصديقها على أنها واقعية ، ويعد اللعب الخيالي فرصة لوضع الرؤى والمهارات موضع التنفيذ وهو بهذا يعتمد على توظيف الخيال والابداع ، مثال : الحصان ، العصاية .

5- الألعاب ذات القواعد :

وتحتاج لقدر من الفهم والاستيعاب لمفهوم المشاركة وأخذ الأدوار واللعب النظيف والتسجيل الدقيق للنتائج ، ويبدأ الأطفال بممارسة هذا النوع من الألعاب في سن الرابعة عندما تبدأ مجموعات صغيرة منهم في ارتجال قواعدها وقوانينها الخاصة بها للقيام باللعب التعاوني.

وللكبار دوركبير ومحوري في تأمين ظروف اللعب المناسبة للأطفال وتوفير مجالاته المختلفة .. ولابد لهم من أخذ الامور التالية بعين الاعتبار:

1- المكان :

حيث يجب أن يكون واسعاً بما فيه الكفاية ليتناسب مع الأنشطة الحرة للطفل والتي تتناسب مع عمره وعملية تقدم نموه ، كما يجب أن يكون آمناً ومناسباً ويساعد الطفل على القيام بعمليات الاستكشاف والاستقصاء.

2- المصادر :

من الأهمية تأمين مصادر مثيرة ومناسبة لعمر الطفل ومرحلة نموه ، ويجب أن يتأكد العاملون في مجال الطفولة المبكرة أن تكون مصادر اللعب ممثلة للمجتمع المنوع الثقافة وفحص كل أدوات اللعب من أجل الأمان والسلامة .

3- الوقت :

يعتمد اللعب العفوي على إعطاء الطفل فرصة الانشغال بالأنشطة دون حدوث أي مقاطعات ، ويجب اعطاء الأطفال الوقت الكافي للقيام بكل ما يشغل اهتماماتهم .

4- الأصدقاء :

يحتاج الطفل إلى زملاء في اللعب في كل مراحل نموه ، وهو يحتاج الى مشاركة مربيه الكبار ، ومن المهم للطفل أن يكون قادراً على التواصل والتفاعل مع الأطفال في نفس العمر ، ويجب أن تتوفر حماسة الكبار وتشجيعهم للأطفال عند الطلب.

ولا بد من الذكر أن هناك مجموعة من الظروف التي يمكن أن تحدث في حياة الطفل والتي تقلل أو تطفأ من دافعية الطفل على اللعب ، وتشمل هذه الظروف المرض وسوء التغذية والحوادث المفجعة والصدمات مثل وفاة أحد الوالدين أو الاساءة في المعاملة والتعسف وظهور ووجود حاجات خاصة

وتقترح الباحثة أن تكون هناك ندوات توعية للأمهات لإيضاح أهمية اللعب في حياة الطفل ، ليس بقصد التسلية وإضاعة الوقت فحسب، بل بإعتباره وسيلة هامة للتلعم وكسب المهارات.

الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

إن الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات لأن تربية الأطفال ، وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور يعد اهتماماً بواقع الأمة ومستقبلها.

لذا توجه الأمم اهتماما بالغاً إلى الدراسات في مجال الطفولة ، سعياً وراء فهم طبيعة الاطفال ، وإدراك حاجاتهم ومعرفة سلوكهم.

ولهذا كان التوجه للاهتمام برياض الاطفال ، وذلك في عدة نواحي يمكن تلخيصها بما يلي :

1- الاتجاهات الحديثة في أهداف رياض الاطفال :

تنمية القيم الخلقية والاجتماعية باعتبارها الأساس في تكوين الشخصية ، وخاصة القيم المتصلة بالجد والمثابرة والدقة والحماس والاستقلال الذاتي إلى جانب الصفاء والإخلاص والالتزام ، وتأكيد أهمية القيم السلوكية كالتعاون والسرعة والنظام ، وأهمية تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الذات ونحو الأبوين والأسرة ونحو المعلمات والروضة ونحو التعليم بصفة عامة ، وتنمية روح الجماعة والمشاركة الجماعية والتفاعل الاجتماعى وحب العمل واحترام العاملين وتنمية الضمير.

وأسهمت الاتجاهات الحديثة في تحديد أهداف رياض الأطفال في سيادة النظرة المتكاملة للطفل وخصائصه ومظاهر نموه ، وضرورة التعامل معه في إطار كلي لا يتجزأ ، وأصبح تحقيق النمو المتكامل للطفل هدفاً أساسياً في جميع رياض الاطفال .

2- الاتجاهات الحديثة في وظائف رياض الاطفال :

تشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات مرحلة التعليم ما قبل المدرسى إلى اتساع وظائف رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة لتغطي عديداً من جوانب النمو .

ومن أهم الوظائف :

- الوظيفة التعويضية وذلك بتوفير ظروف بيئية ملائمة لفرص النمو والتعلم الأفضل.
- الوظيفة التربوية الإنمائية والتي توفر أساليب التنمية الشاملة للأطفال .
- التمهيد للمدرسة والاستعداد لها.
- مساعدة أولياء الامور على تفهم حاجات أطفالهم وكيفية إشباعها .
- التنشئة الاجتماعية للطفل وتوفير الرعاية التربوية والنفسية ليتحقق لهم التكيف الاجتماعي في المستقبل.

- رعاية الاطفال أثناء غياب أمهاتهم في العمل.

3- الاتجاهات الحديثة في كيفية إشباع حاجات الطفولة :

لاشك أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها ومطالبها التي تقتضيها العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية والشخصية ، ومن الضروري للفرد أن يشبع حاجاته وفقاً لمطالب المرحلة التي يمر بها ، حتى يستطيع التكيف معها ولما بعدها من مراحل ، وتنحصر مطالب مرحلة الطفولة المبكرة بصفة عامة بما يلي :

- تنمية الإحساس بالثقة في النفس وفي الغير.
- تنمية الإحساس باستقلال الذات.
- تنمية المبادرة.
- تنمية الابتكار.
- تحمل المسئولية.

مشكلات النمو في الطفولة المبكرة:

تتميز مراحل الطفولة بخصائص تفرضها البيئة وأنماط التنشئة ، وتعرض الطفل لمشكلات نفسية أو اضطراب سلوكه يشير إلى عدم انسجام تصرفات الطفل في جانب أو أكثر مع المألوف في بيئته الاجتماعية ، ودليل على إخفاق الطفل في إحراز ضوابط للتفاعل المتوقع منه. وتتنوع المشكلات النفسية في الطفولة حسب مراحل النمو ، وليس هناك مشكلات لها سبب واحد ، وهذا من سنن الله تعالى في الخلق ، فالمشكلات الكبيرة والشائعة لا تنشأ بسبب عامل واحد ، ولا يمكن أيضا حلها من خلال مقترح أو تصرف أو موقف واحد .

والمشكلات معظمها ليس عضوياً أو وراثياً ، وإنما يعود إلى طريقة التنشئة وإلى البيئة التي يعيش فيها الطفل .

مشكلة التبول اللاإرادي :

إن التبول اللاإرادي من أكثر الاضطرابات شيوعاً في مرحلة الطفولة ، والذي يظهر في عدم قدرة الطفل على السيطرة على مثانته ، فلا يستطيع التحكم في انسياب البول. ويعرف علماء النفس اضطراب التبول بأنه حالة انسكاب البول لا إراديا ليلاً أو نهاراً أو ليلا ونهاراً معاً لدى طفل تجاوز

عمره 3 -4 سنوات ، وهو السن الذي الذي يتوقع عنده التحكم دون أن يكون هناك سبب عضوي خلف ذلك، على أن يتكرر ذلك مرتين في الأسبوع ، أو على الاقل ثلاث مرات شهرياً .

وأسباب التبول اللاإرادي ترجع إلى الأسباب الفسيولوجية العضوية والأسباب الاجتماعية التربوية، حيث أن الاسلوب الذي يُعامل به الأطفال أو يتعايشون معه ينعكس إما بظهور بعض الاضطرابات أو عدم ظهورها ، كما أن الأسباب النفسية لها دور كبير على ظهور مشكلة التبول اللاإرادي.

يقول (عكاشة، 1998 م) "وأهم الأسباب للتبول اللاإرادي القلق النفسي، وعامل المنافسة والغيرة من ولادة طفل أصغر واهتمام الأسرة بالطفل الجديد، فهنا ينكص الطفل الأكبر ويبدأ في التبول، وذلك لإثارة العائلة لاشعورياً، وجذب الاهتمام الكافي له "

أساليب التغلب على المشكلة :

1- توعية الأهل بالمشكلة وكيفية التعامل معها.

2- امتناع الطفل عن شرب السوائل ليلاً .

3- معرفة سبب التوتر أو القلق ومعالجته .

4- أحيانا يكف الطفل عن التبول في فراشه مدة من الزمن ، ثم يعود إليه ، وفي هذه الحالة فإن من الفيد جدا أن نتعرف على أسباب ذلك ، وفي الغالب يكون عناك حادث معين أثار لديه درجة عالية من القلق والتوتر والخوف .

5- استحسان قرب الحمام من غرفة الطفل .

6- تدريب الطفل على الاستيقاظ ليلاً .

7- استخدام أسلوب المكافأة والعقوبة .

مشكلة مص الأصابع :

حركات يقوم بها الطفل في الأسابيع الأولى من عمره، ولكن الخطورة تكمن عن استمرار الطفل في هذا السلوك، وهذا يدل على نكوص الطفل لمرحلة الرضاعة، وحسب تفسير فرويد فقد يكون سبب ذلك السلوك اضطراب العلاقة بين الطفل ووالديه أو المحيطين به . ولذلك يصف (عكاشة، 1998 م) الطفل الممارس لهذا السلوك بوجود توتر داخلي وقلق ذاتي وصراعات نفسية للفرد.

ترجع أسباب مص الأصابع إلى المتعة والراحة ونظام التغذية، كما أن للعوامل النفسية دور مهم فعدم إشباع الحاجات النفسية و المرور بأوقات الضيق والعناء تنمي حاجة الطفل للمص ، إضافة

إلى انخفاض مستوى التوافق والتنفيس عن الطاقة الزائدة و قصر فترة الرضاعة و افتقاد الطفل إلى اللهاية و التوتر الاسري .

أساليب التغلب على المشكلة :

1- التجاهل .

2- توجيه الطفل بحب .

3- إبعاد المثيرات الشرطية .

4- توفير بدائل للمص .

5- السماح للطفل بالاختلاط .

6- المكافآت والتعزيز.

7- إيهام الطفل .

8- الاستشارة الطبية والنفسية .

مشكلة سورة الغضب :

غالباً ما تظهر هذه المشكلة في عمر سنتين إلى الثلاث سنوات فهي سنوات السلبية والذاتية ، وقد تكون شديدة فيكسر الطفل أشياء ثمينة أو يضرب رأسه إلا أنها تقل كلما كبر حتى تختفي عند سن العاشرة . وتظهر على أشكال عدة منها الصراخ والشتم وكسر تلأشياء والتدحرج على الأرض .

أسباب المشكلة:

- فترات التغير الأساسية كاستقبال مولود جديد أو الانتقال إلى المدرسة .
- تقليد الكبار في السلوك المبالغ فيه عندما يكونون في حالة غضب.
- عدم ممارسة الطفل لنشاطات تمتص طاقاته الجسمية.
- تظهر المشكلة أكثر في الطفل النشيط والعنيد.
- صدام بين شخصية الطفل وإرادة أهله وإن لم يستطع الأهل التعامل نع المشكلة تكفي ثورة غضب واحدة حتى تصبح عادة .
- عدم الاستقرار النفسي كعدم انسجام الوالدين .

- المبالغة في الاعتناء بالطفل وتدليله فلا يعرف حدوده ، أو العكس أي الشدة والصرامة وطلب الطاعة الفورية تولد هذه الثورات .

أساليب معالجة المشكلة :

- تقديم المثل الأعلى من قبل الوالدين في ضبط النفس والهدوء .
- عدم السخرية والاستهزاء بالطفل وإظهاره بمظهر العاجز .
- الابتعاد عن أسلوب الإجبار وإشعار الطفل بأهميته.
- استغلال طاقات الطفل في اللعب والرياضة وحثه على تنظيم وقته وقد تكون ألعاب التركيب مناسبة لتعليمه على الصبر.
- عدم مناقشة مشاكله مع الآخرين على مسمع منه .
- تعويد الطفل على تنفيس نوبات غضبه وكيف يعالجها كما ورد في السنة النبوية وتدعيم ذلك ببعض القصص .
- التأكد من سلامة الجسم وخلوه من الأمراض .
- إعطاؤه تعليمات واضحة فلا صراخ ولا وعيد .
- الإهمال وإشعار الطفل بالامبالاة وعدم الاكتراث له حتى يسكت ويهدأ ثم يتم الحوار .

مشكلة الخوف:

الخوف هو حالة انفعالية طبيعية تشعر بها كل الكائنات الحية في بعض المواقف. فالأصوات العالية الفجائية هي من أهم المثيرات الأولى للخوف في الطفولة المبكرة ، وفيما بين السنة الثانية والخامسة تزداد مثيرات الخوف مثلا كأن يخاف الطفل من الأماكن الغريبة ومن الغرباء ومن الوقوع في مكان مرتفع ومن الحيوانات التي لم يألفها ويخاف من تكرار الخبرات المؤلمة .

أنواع المخاوف :

محسوسة ذات مصادر حقيقة : كالخوف من الطبيب أو المدرسة أو الأشياء المرتبطة بمواقف مخيفة كرؤية الطبيب يعطي حقنة لأحد أفراد العائلة .

مصادر غير محسوسة : كما يربي البعض أبناؤه على الخرافات والغولة والسحر.

أساليب معالجة الخوف :

- الاستماع لمخاوف الطفل .
- التفرقة بين الخوف الطبيعي والمرضي.
- تجنب تهديد الطفل بسحب حب أبويه من حين لآخر كي لا يفقد الآمان.
- عدم إخافة الطفل إلا فيما يجب الحذر منه.
- وضع الطفل بين مجموعة من الأطفال.
- التقليل من الزواجر والنواهي.
- عدم قص القصص الخرافية .
- عدم فرض الرجولة على الطفل كي يمتنع عن الخوف.
- عدم نقل تخوف الأهل للطفل كأن تظهر الأم لطفلها خوفها من القطط مثلاً.

مشكلة قضم الاظافر :

يعتبر قضم الاظافر من اضطرابات الوظائف الفمية مثل عدم الإحساس بالطعم أو عدم القدرة على البلع .. وغيرها ، وأغلب الأطفال ممن يقضمون أظافرهم قلقون ، ويقضم الطفل في الغالب أظافره ليتخفف من حدة شعوره أو ينجو من القلق أو يخفف منه . يقول (زيدان، 1994م) أن قضم الأظافر نمط انسحابي يبعد صاحبه عن مجابهة الواقع ويساعد على الاستغراق في السرحان ، وأحلام اليقظة وعدم القدرة على التركيز ويصاحب ذلك تـوتر وقلق وتزداد كلما قابلت الطفل حالات فشل أوحرمان أو صعوبات.

وأسباب قضم الأظافرترجع إلى سوء التوافق الانفعالي و عقاب الطفل لنفسه و إحاطته بتوقعات أكبر من إمكاناته وقد يكون تقليد للآخرين.

أساليب التغلب على المشكلة :

1- تقليم الاظافر أولاً بأول.

2- إبعاد الطفل عن الإثارات المستمرة .

3- استخدام القيود كما ذكرنا سابقاً بموضوع مص الأصابع .

4- المكافآت والتعزيز .

5- توجيه الطفل بالمخاطر الصحية من جرّاء استمراره بقضم أظافره.

6- استخدام أجهزة التسجيل .

7- ممارسة الأنشطة .

8- الاستشارات النفسية .

مشكلة العدوان :

هو سلوك يقصد به المعتدى إيذاء لشخص الآخر ، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضاً عن الحرمان بسبب التثبيط ، فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط.

ولقد أصبح العدوان في العصر الحالي ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره .

إن من أهم أسباب العدوان رغبة الطفل في التخلص من السلطة، يرافق ذلك شعوره بالفشل والحرمان. وعلى الجانب الآخر فإن الحب الشديد والحماية الزائدة من الأسرة تعتبر عاملاً مؤثراً في ذلك، إضافة إلى أن شعور الطفل بالغضب وشعوره بعدم الأمان وعدم الثقة أو النبذ والإهانة والتوبيخ تنمي العدوان في نفسه .

إن العدوان يتم تعلمه أيضاً عن طريق النموذج، وفي كثير من الأحيان تكون الغيرة هي الدافع خلفه، أو الشعور بالنقص والرغبة في جذب الانتباه .

أساليب التغلب على المشكلة :

1- اكتشاف الميول العدوانية لدى الأطفال باكراً.

2- توفير جو غير متساهل .

3- الحد من النماذج العدوانية .

4- معاونة الطفل كي يقاوم المواقف المحبطة .

5- تعزيز السلوك اللاعدواني .

6- البعد عن الأساليب المؤلمة مع العدوانيين من الأطفال .

7- إبداء الاهتمام بالشخص الذي وقع عليه العدوان .

8- إعطاء الوقت الكافي للعب مع الأقران .

9- تعاون الأسرة في تقويم هذه المشكلة.

الخاتمة :

مما سبق يتضح معنى الطفولة المبكرة وأهميتها في بناء حياة الطفل المستقبلية ، كما يتضح دور الأهل الكبير في تنميتها التنمية الصحيحة المتوازنة ، فالطفولة في هذه المرحلة لها مطالب واحتياجات لابد من توفيرها والاهتمام بها ، وهي تتأثر بالعديد من العوامل الخارجية التي يمكن للمربي التأثير عليها تأثيراً مباشرا كالبيئة الاجتماعية بما تتضمنه من جوانب كالأسرة والمدرسة ، كما أنه من المهم جداً تحقيق التعلم المناسب لهذه المرحلة وتقديمه بطرق وأساليب تناسب عقلية الطفل وإمكاناته.

إن الاهتمام بهذه المرحلة والالمام بمتطلباتها يساعد على نمو صحي متوازن في جميع جوانب النمو التي تم ذكرها في البحث وكذلك الاهتمام بفهم المشكلات التي تواجه الاطفال في هذه المرحلة ومعرفة أسبابها لتداركها وعلاجها بالطريقة الصحيحة . ولعلنا نجد في الاتجاهات الحديثة التي ظهرت هذا الادارك والاهتمام الذي يهدف إلى أن يصبح الطفل في المستقبل فرداً فاعلاً في مجتمعه ، ومتمتعاً بصحة بدنية ونفسية وعقلية .

المراجع

- د.نهلة الدباس ، (2004م) : محاضرات في التربية لبناء أسرة سعيدة .
- د. حامد عبد السلام زهران ، (2005م) : علم نفس النمو في الطفولة والمراهقة.
- دوروثي اينون ، (2000م) : دليل التعليم المبكر للأطفال .
- Mary D Sheridan ، ترجمة محمد طالب السيد سليمان (2002م): اللعب في الطفولة المبكرة .
- د.شبل بدران ، (2000م) : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة .
- أ.د.عبد الكريم بكار ، (2010م) : مشكلات الأطفال .
- د.زكريا الشربيني ، (2010م) : المشكلات النفسية عند الاطفال.
- بندر حمدان أحمد الزهراني : مرحلة الطفولة المبكرة .

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	2
مرحلة الطفولة المبكرة وتعريفها	2
أهمية مرحلة الطفولة المبكرة	3
مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة	3
العوامل المؤثرة على النمو في مرحلة الطفولة المبكرة	4
1. داخلية	4
2. خارجية تنقسم إلى :	5
• اجتماعية	5
o الأسرة	5
o الروضة	5
• حضارية	6
• جغرافية	6
• الغذاء	6
• النضج والتعلم	7
جوانب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة	7
• النمو الجسمي الحركي	7
• النموالعقلي المعرفي	8
• النمو النفسي	8
• النمو الاجتماعي	9
• الجانب النفسي و الانفعالي	9
• النمو اللغوي	9

- النمو الخلقي 10

طرق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة 11

- تعلم التحرك 11
- تعلم الإبداع 11
- تطوير المهارات الفكرية 11
- اكتساب حب الذات 12

اللعب في الطفولة المبكرة وأثره على النمو في هذه المرحلة 12

- اللعب النشط 12
- اللعب بالمحاكاة 13
- اللعب البنائي 13
- اللعب الخيالي 13
- الألعاب ذات القواعد 13

الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة 15

مشكلات النمو في الطفولة المبكرة 16

- مشكلة التبول اللاإرادي 16
- مشكلة مص الأصابع 17
- مشكلة سورة الغضب 18
- مشكلة الخوف 19
- مشكلة قضم الأظافر 20
- مشكلة العدوان 21

الخاتمة 22

المراجع 23

جميع الحقوق محفوظة © الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي